ثبوت المثل المنفصل في الصفات في بياض الثلج والعاج مثلا
ويريد بنفي الوحدانية بدون ثبوت المثل المنفصل في بياض
الشمس لانه ليس بواحد ولا مثل له عادة وبعبارة وعطف
عدم الوحدانية على عدم القيام بالنفس من عطف الملزوم
على اللازم اذ عدم الوحدانية اما ثبوت التعدد في الذات
او في الصفات او ثبوت الشريك في الافعال والتعدد في الثلاثة
او في بعضها يستلزم التمانع والتمانع يستلزم العجز والعجز
يستلزم الحدوث والمماثلة للحوادث فيما يجب لها من العجز
والمماثلة تستلزم عدم القيام بالنفس وملزوم الملزوم ملزوم
وعدم القيام بالنفس لا يستلزم نفي الوحدانية لثبوت عدم
القيام بالنفس في صفاته تعالى مع وحدتها والعطف هنا
بقوله وكذا وما بعده كالعطف فيما قبله وقد مر الكلام عليه
انتهى وفي عبارة وعطف نقيض الوحدانية على نقيض القيام
بالنفس من باب عطف اللزوم الخاص على اللازم العام
وبيان ذلك ان كل من لم يكن واحدا لم يكن قايما بنفسه
وليس كل من لم يقم بنفسه يكون غير واحد فصفاته قايمة
به وقد ثبت لها كونها قايمة هذا نظرك للمواقض ولو نظرت
للاستحالة لكان من باب عطف اللازم المساوي لان كل من
استحال عليه عدم الوحدانية يستحيل عليه عدم القيام
بالنفس وكل من استحال عليه عدم القيام بالنفس يستحيل
عليه عدم الوحدانية وهذا ظاهر والله اعلم اذا نظرت لاستحالة
مجموع عدم الوحدانية واما اذا نظرت لمطلق عدم الوحدانية
لكان من باب عطف اللازم العام على الملزوم الخاص لان كل

من

لعلها واحده

من استحال عليه عدم القيام بالنفس يستحيل عليه الوحدانية
وليس كل من استحال عليه عدم الحيوان يكون قايما بنفسه
بدليل صفاته سبحانه وتعالى وكذا يستحيل عليه العجز
عن ممكن ما لما انقضى كلامه على نواقض صفات السلوب
اتبعها بالكلام على اضدادها صفات المعاني وقد تقدم ان قدرته
عامة التعلق بجميع الممكنات فخلاف ذلك مما يضاد نفيها او نفي
متعلقها ببعض الممكنات يكون محالا اذ الواجب لا يتصور نفيه
فما ينافيه لا يتصور وجوده اذ لو انتفت القدرة لانتفت العوالم
واختص تعلقها ببعض الممكنات لاحتاجت للمخصص فتكون
حادثة بل يلزم عليه نفيها واجتماع الضدين اذ كونه عاجزا
عن هذا قادرا على هذا جمع بين الضدين في كل واحد وذلك
محال فيتعين على هذا التقدير الفاسد نفي القدرة اذ اوجد
العجز وايضا لما عجز عن هذا يلزم ان يعجز عن سايرالممكنات
لاستوايها في حقيقة الامكان وقوله ممكنا ما موصوف
وصفة فممكن نكرة وصفتها ما وتقديرها اي ممكن كائنه
قال ممكن اي ممكن قدرت جرما او عرضا او غيرهما فما اسمية
صفة لممكن فيكون وصف نكرة بنكرة فيفيد عموم الممكنات
ويحتمل ان تكون حرفية زيدت لتاكيد التنكير وهذا
يتوقف على سماع استعمالها كذلك وبعبارة ما زايدة لتاكيد
التنكير تفي لما يتوهم ان هذه النكرة التي هي ممكن من النكرة
التي تقبل التعيين في بعض المواضع ولو كانت هذه لاقبلته
فازال ذلك بقوله ما وعلى في كلام الشيخ بمعنى عن لان عجز
يتعدى بعن وهكذا قال سيدي عبد القادر او لكونه حمل

الوحدانية ح

نسخة علي

لو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)